[263] لكثرة الزحام فرايت بعض غلمان الشريف أبي عبد ا محمد بن اسماعيل وهما قنبر وفرح فعرفتهما اني اشتهي انظره فقالا لي در الى باب الحمام بحيث لا يدري بك فصرت إليه ففتحا لي سرا ودخلت واغلق الباب وحصلت في مسلخ الحمام وإذا قد فرش له ليدخل الحمام فجلست يسيرا فإذا به قد دخل رجل نحيف الجسم ربع من الرجال خفيف العارضين آدم اللون الى القصر اقرب ما هو اسود الشعر يقدر الانسان ان له نحوا من اربعين سنة وفي صدغه اثر كانه ضربة فلما تمكن من الجلوس والنفر معه واراد خلع ثيابه قلت ما هذه الضربة قال اردت ان اناول مولاي امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام السوط يوم النهروان فنفض الفرس راسه فضربني اللجام وكان مخافشجني فقلت له ادخلت هذه البلدة قديما قال نعم وكان موضع جامعكم الفلاني مبقلة وفيها قبر فقلت هؤلاء اصحابك فقال ولدي وولد ولدي ثم دخل الحمام فجلست حتى خرج ولبس ثيابه فرايت عنفقته قد ابيضت فقلت له كان بها صباغ قال لا ولكن إذا جعت ابيضت وشبعت إذا اسودت فقلت قم ادخل الدار حتى تأكل فدخل الباب (وروى) الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد ا بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام انه حج في تلك السنة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر قال فدخلت مدينه الرسول صلى ا عليه واله فاصبت بها قافلة البصريين وفيها أبو بكر محمد بن علي المادراني ومعه رجل من أهل المغرب يذكر انه راى اصحاب رسول ا صلى ا عليه واله فازدحم عليه الناس وجعلوا يتمسحون به فكادوا يقتلونه قال فامر عمي أبو القاسم طاهر بن يحيى فتيانه وغلمانه ان يفرجوا عنه ففعلوا ودخلوا به الى دار ابن أبي سهل اللطفي وكان طاهر يسكنها واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة رجال ذكر انهم اولاده والاود اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابني واثنان لكل واحد منهما ستون سنة أو خمسون سنة واخوته ست عشرة سنة فقال هذا ابني ولم يكن معه اصغر منه وكان إذا رايته قلت ابن ثلاثين أو اربعين سنة اسود الراس واللحية شاب نحيف الجسم آدم ربع القامة خفيف العارضين هو الى القصر اقرب واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مزيد فمما سمعت من حديثه الذي حدث الناس به انه قال خرجت من بلدي انا وأبي وعمي نريد الوفود على رسول ا صلى ا عليه واله وكنا مشاه في قافلة فانقطعنا _____